Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آخرين على الحياة يجعلونها همهم الأوحد ، ينتهبون ما فيها من متعة قبل وقت الفوات ، فتملكهم شهواتهم ولا يملكون نفسهم منها ، وتقتلهم فى نهاية الأمر . . يستوى أن توردهم موارد الحتف ، أو تشقيهم بالتعلق الدائم الذى لا يهنأ ولا يستقر .

وما تزال هذه الفرقة تؤدى إلى نتائجها تلك فى العالم الحديث . ولكنها تزيد فى « مدنيتنا » الحاضرة حتى تبلغ مبلغ الجنون ! وحالات الهستريا ، وضغط الدم واضطراب الأعصاب ، والجنون الكامل ، والانتحار . . تتزايد فى ظل الحضارة الحديثة إلى درجة خطرة تؤذن بتدمير الطاقة البشرية وتفتيتها ، وهى صدى لتلك الفرقة التى توزع النفس الواحدة فى وجهات شتى ثم لا تربط بينها برباط[1]

والكيان النفسى بحكم فطرته التى فطره الله عليها . . وحدة .

وحدة تشمل الجسم والعقل والروح . تشمل « المادة » و « اللامادة » تشمل شهوات الجسد ورغبات النفس وتأملات العقل وسبحات الروح. تشمل نزوات الحس الغليظة وتأملات الفكر الطليقة ورفرفات الروح الطائرة .

ولا شك أن جزئيات هذا الكيان متعارضة ، وأن كلاً منها جانح فى اتجاه . .

ذلك إذا تركت وشأنها ، ينبت كل نابت منها على هواه !

ولكن العجيبة فى هذا الكيان البشرى ، عجيبة الفطرة التى فطره الله عليها ، أن هذا الشتات النافر المنتشر ، يمكن أن يجتمع ، يمكن أن يتوحد ،

---

(١) جاء فى إحصاء طبى أن عشرة فى المائة من الأمريكيين مصابون بالصداع الدائم كمرض ، أى أنه ليس الصداع الطارئ الذى تشفيه المسكنات ، وإنما هو صداع دائم لايشفى ! ثم قال التقرير إن هذه النسبة آخذة فى الارتفاع